السنة الثانية | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | العدد ٤٩



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisraelstr. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل نمرة ١٨ ص.ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ١٦ اذار ١٩٣٨

كلمتنا

نفاق الشبعان فى نصح الجوعان

النفاق ظاهرة من ظواهر الشر لها ضررها على الناس وهى مكروهة منهم جميعاً. على ان من النفاق ما يوجد له ما يبرره لكونه غير مقصود، اي ان القائم به لا يدري بأن افكاره وكلامه تنطوى على شيء منه.

والنفاق ليس محصوراً في شخص معين او فى جنس معين من الاجناس، بل خلق من الاخلاق الفاسدة يتخلق به كثير من ابناء البشر، وهو يبدو بشتى المظاهر والاشكال.

على اننا نريد هنا الاشارة الى مظهر معين من مظاهر النفاق، وهو ان تقول امة غنية تتوفر لديها الماديات، ويفيض عن حاجاتها ما بين يديها من الاقتصاديات، تفخر بمجدها القومى وتتنعم فى أمن الحياة – ان تقول امة هذا شانها لامة اخرى ينقصها الامن فى الحياة وهى بحاجة الى كسرة من الخبز تسد بها الرمق: الا استحى من زيادة التفكير فى الماديات واقلعى عن الحرص على الاقتصاديات لانها ليست العوامل الرئيسية فى الحياة! هذا ما يقوله الغنى، بعد ان يكون قد جمع الاموال الطائلة بالطرق المشروعة والغير المشروعة، لذلك الفقير الذى جاء يتوسل اليه بالتصدق عليه بكسرة من الخبز اليابس لسد جوعه: ان انبذ المطالب الاقتصادية جانبا، فانني منصرف الآن الى الروحيات والفلسفة العليا...

نفاق بعض الشرقيين ازاء الغربيين

وهناك ضرب آخر من ضروب النفاق، وهو تبجح بعض الشرقيين بروحانيتهم ازاء مادية الغربيين، يزعمون بان الغرب مغرق فى الماديات، اما الشرق فمتميز بسمو بروحه عن كل الماديات. على اننا بالرغم من كوننا شرقيين، وبالرغم من كوننا ابناء تلك الامة التي هدت العالم هاتيك العقيدة الروحية بصورها الثلاث، اي اليهودية والمسيحية والاسلام، – اننا بالرغم من كل ذلك، لا يسعنا الا ان نقر ونعترف بان الشرق لا يقل حبه للمادة عن الغرب. اننا نقر بكل الاسف بان التعاليم الروحية والادبية السامية لم تتشربها النفوس بعد، ليس فى الغرب فقط، بل وفى الشرق ايضا. فاين المظاهر الروحية التي تبدو

(البقية فى الصفحة ٣)

الامة اليهودية فى تيارات العصر

يهود النمسا امام الاضطهاد النازي

فينا ١٢ منه (بالكور). استولى على يهود النمسا فزع وحيرة شديدين على أثر احتلال النازيين البلاد النمساوية. وقد امتنع اليهود عن الخروج من حاراتهم الى احياء المدينة المركزية، خشية تعرض النازيين المحتشدين فيها بالبستهم الرسمية.

ولا شك ان فى المستقبل القريب ستفرض على يهود النمسا قوانين خاصة كما هى الحال فى المانيا، كما سيشرع بابعادهم عن مواقفهم الاقتصادية وغيرها.

وقد حاول بضعة الاف من اليهود الهرب عبر الحدود ليلا. فتوفق قسم منهم الى ذلك، ولكن السلطات الايطالية والهنغارية واليوغوسلافية خفت لاتخاذ التدابير اللازمة لسد جميع منافذ الحدود فى وجه اللاجئين.

* * *

ما هي الهستدروت؟

٢٠ – الاعمال الثقافية

ان امنية حركة العمال اليهود فى فلسطين هى فوق كل شيء تعزيز قوة العمال من الوجهتين الثقافية والمادية، فضلا عن التعاونية، فى آن واحد. ولذلك فان الهستدروت تكرس قسماً هاماً من جهودها واموالها للمشاريع الثقافية. وتتناول هذه المشاريع الاولاد والبالغين على حد سواء، ولكل نوع منها مركز خاص به.

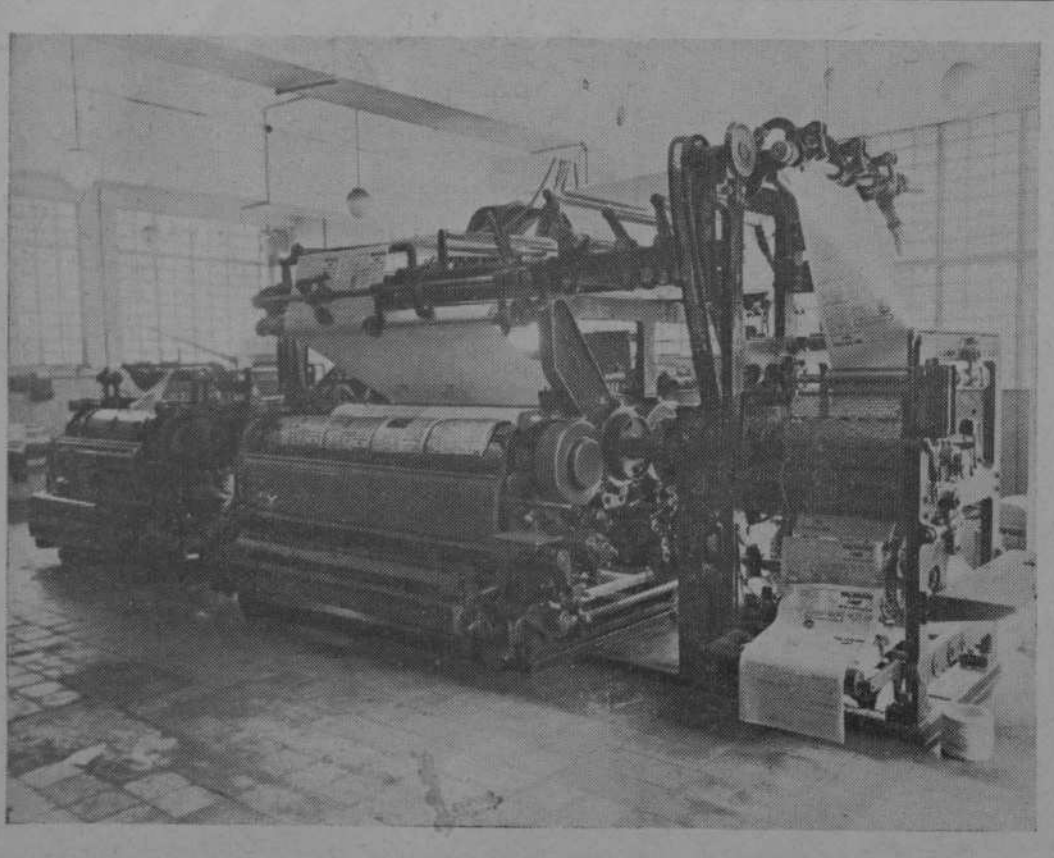
وهكذا فان المدارس ورياض الاطفال التابعة للهستدروت تضم ٨١٠٠ طفل وولد موزعين فى ٨٨ معهداً. وكانت نفقات هذه المعاهد فى السنة الماضية ٦٠،٠٠٠ ج. ف. اشتركت فيها المؤسسات اليهودية العليا والحكومة بمبلغ ١٧،٠٠٠ ج. ف. فقط. اما الباقى فتحملته قرى العمال والآباء فى المدن.

وقد انشأت الهستدورت بعض المدارس المركزية اشتركت بنفقاتها القرى الكائنة فى منطقة كل من هذه المدارس، وغايتها تمكين الاولاد الذين اتموا دور الدراسة فى المدارس المحلية خلال ٨ سنوات، من ممارسة التعليم سنتين أخريين.

اما اصول التعليم فى مدارس الهستدروت فتشمل عدا البرنامج العادى العام، برنامجاً تطبيقياً الغاية منه تدريب الاولاد على الاشغال العملية، والاستقلال فى تدبير وادارة شؤونهم، حيث ينظفون ويطبخون ويقومون بسائر مقتضيات حياتهم المدرسية بانفسهم، وتعويدهم على الحياة الاجتماعية والمساعدة المتبادلة. فان كل مدرسة من مدارس الهستدورت تعد بمثابة جمهورية مستقلة للاولاد، يشتركون فى ادارة شؤونها ضمن حدود معينة.

اما الدوائر الثقافية المختصة بالبالغين فاول همها تعليم اللغة العبرية للعمال، الذين يجهلونها

(البقية فى الصفحة ٤)



ماكنة الطباعة فى مطبعة «دابار»، وهى وحيدة فى نوعها فى فلسطين
تطبع فى الدقيقة ٥٠٠ عدد من جريدة ذات ٢٠ صفحة

الهجرة اليهودية فى العالم

تدل الارقام التي نشرها مكتب الاحصاءات اليهودى فى براغ ان عدد اليهود المهاجرين في فى جميع انحاء العالم بلغ سنة ١٩٣٦ ٥٠ الفاً. هاجر منهم ٣٠ الف الى فلسطين، و ٦٥٥٠ الى الولايات الاميركيه المتحدة، و ٨٨٠ الى كندا، و ٣٣٠ الى كوبا، و ٣٥٠٠ الى البرازيل، و ١٢٦٠ الى اوروغواى، و ٤٦٢١ الى الارجنتين و ٣٣٣٠ الى جنوبى افريقيا.

لا يزال الوجدان حياً فى بولونيا

على اثر القلاقل التي احدثها الطلبة اللاساميون مؤخراً فى كلية لبوب في بولونيا قدم الطلبة الديمقراطيون مذكرة الى مجلس الكلية العلمى طالبين الغاء مقاعد «الغيتو» ومما ادلوه لذلك من الحجج، ان الغرض من ادخال المقاعد المنعزلة كان – على ما قاله اولو الامر – تجنب القلاقل، فجاء استمرار هذه القلاقل دليلا على ان هذا التدبير لم يف بشيء. ونددالطلاب الديمقراطيون فى مذكرتهم هذه بخضوع سلطات الكلية لنفوذ اللاساميين.

هولاندا تكافح اللاسامية

اعلن وزير الحقانية الهولاندى عن عزمه باتخاذ التدابير اللازمة لمنع دخول مواد الدعاية اللاسامية من المانيا الى بلاده. وقد زاد انه اذا اقتضى الامر ذلك فستتخذ حكومته الوسائل الدبلوماسية ضد الحكومة الالمانية.

فى فلسطين المعمرة

تقدم تربية المواشى وترخيص الحليب

ما فتىء اصحاب البقر فى فلسطين يبذلون الهمة فى التوصل الى تخفيف نفقات انتاج الحليب. وقد توصلوا اخيراً الى طريقة من شأنها اقلال عدد الثيران الضرورى لانسال عدد كبير من البقر. وكانت اولى نتائج هذه الابحاث ، طبقاً للتجارب التى اجريت من هذا القبيل فى اوروبا، انه بدىء بعملية التلقيح الصناعى ، وبهذه الطريقة يكتفى بثور واحد لتلقيح ٢٥٠ بقرة ، بعد ان كان يعد قبلا لتلقيح ٦٠ بقرة فقط .

على ان هناك طرقا اخرى لتخفيض نفقات الانتاج، منها الاقتصاد في العلف باطلاق البقر ترعى فى الحقول بين اسيجة متنقلة ، وتغذية العجول بالحليب الغث الذى كان يباع الى الآن بخسارة. وتنشأ عن التغذية بالحليب الغث كثرة العجول الصالحة اللحم، وفى هذا اقتصاد كبير للبلاد كلها .

...

مشروع لاحياء الرمال

تفرغ شركة امتياز البحر الميت جهدها الآن بانشاء شركة فرعية لها لاستعمال ماء مجارى تل ابيب لتحويل الاراضى الرملية الى اراض خصبة.

وقوام هذا المشروع التجارب الناجحة التي اجريت من هذا القبيل فى باريس وسائر المدن الاوروبية. وقد وافقت بلدية تل ابيب مبدئيا على التعاقد مع الشركة بهذا الشأن.

...

صادرات جديدة

شرعت تل ابيب بتصدير المظلات الخاصة بالمصابيح الكهربائية الى الخارج. وقد ثبت ان هذه المظلات تفوق مصنوعات البلاد الاوروبية المشهورة بصناعتها من حيث جودتها ورخص ثمنها ايضا.

...

بناء دور رخيصة للعمال

توصلت شركة « شيكون» (السكنى) ، وهى احدى مؤسسات الهستدروت التي تسعى في انشاء المساكن الرخيصة الصحية الجيدة للعمال ، الى طريقة تمكنها من القيام بمشروع بناء مئة منزل لعائلات العمال على الارض الرملية الكائنة بجوار مصنع « لودزيا» شرقي تل ابيب .

ويتألف كل من هذه المنازل من غرفتين ومطبخ واسع وشرفة والمنافع الصرورية ، ويدفع العامل ثمن منزله اقساطاً لمدة عشرين سنة، حيث تبلغ قيمة القسط الشهرى في الاحدى عشرة السنة الاولى جنيهين ، اما في التسع السنوات الباقية فيكون القسط الشهرى اقل من جنيه ونصف الجنيه . ويشمل هذا الثمن رسوم التأمين على حياة العامل ايضا .

...

ميزانية بلدية تل ابيب

يبحث مجلس بلدية تل ابيب الان فى مشروع ميزانية سنة ١٩٣٨–٣٩ . وقد قدرت الايرادات بمبلغ ٤٩٠،٠٠٠ ج. ف. والمصروفات بمبلغ ٥٠٣،٠٠٠ ج. ف. وقد اشتركت الحكومة فى ميزانية سنة ١٩٣٧–٣٨ بمبلغ قدره ٢٥،٠٠٠ ج.ف. يقابله مجموع الميزانية ٤٦٨،٠٠٠ ج.ف. وتطلب البلدية من الحكومة زيادة اشتراكها في الميزانية الحالية وابلاغه ٥٠،٠٠٠ ج.ف.

ومن مخصصات الميزانية الحالية ١٣٩،٠٠٠ ج. ف. للمدارس، مقابل ١٢٨،٠٠٠ ج.ف. فى السنة المنتهية فى آخر هذا الشهر. وقد اتضح فى الجلسة التي عالجت المشروع ان دين البلدية يبلغ ٢٥٢،٠٠٠ ج. ف. ستسدد منه خلال السنة ٧٢،٠٠٠ ج. ف. فيصبح رصيد ما عليها ١٨٠،٠٠٠ ج. ف. فقط . وهذا دين تافه جداً بالنسبة لديون سائر البلديات فى اوروبا .

وقد اتضح ايضا ان ٩٠ في المئة من دافعى الضرائب سددوا ما عليهم للبلدية بالرغم من هذه الازمة الشديدة. اما نقص الايرادات فناشىء عن فتور حركة البناء وهبوط مستوى الضرائب التي تجبى عادة عن صرف الرخص.

...

فى سبيل تهذيب الجيل الجديد

انشىء موخراً فى تل ابيب، معهد لعرض الافلام التهذيبية للاولاد والاحداث . وقد زار مؤسسو هذا المعهد بعض بلدان اوروبا وامريكا توصلا لاخراج هذا المشروع الى حيز الفعل . وستعرض قريبا فى قاعة « اوهل شيم » الفصول الاولى من هذه الافلام .

...

فى مرجل السياسة الفلسطينية

موقف الملك ابن السعود من الارهاب

اتصل بمراسل « حقيقة الامر» في القاهرة ان وجيها مصريا سافر هذه السنة لتأدية فريضة الحج ، عقد حديثا مسهبا مع جلالة الملك ابن السعود بشأن فلسطين وتدخل جلالته فى ايجاد حل لها . وقد ابان الملك فى حديثه انه مهتم فى هذه المسألة كعربى ومسلم معا ، ولكنه يأسف لتذرع قادة الحركة الفلسطينية العرب المتطرفين بالعناد المجرد عن كل مرونة سياسية. وقال ان فى استطاعته معالجة المشكلة الفلسطينية ضمن حدود علائقه الحسنة بانكلترا فقط ، ولكن موقف الزعماء الفلسطينيين يحرج حالته ويحول دون تدخله ، فى حين ان موقف انكلترا الدولى الحالى فى ظروف تضطرها الى عدم اللين تجاه حركة الارهاب العربية فى فلسطين . فاذا استمرت هذه الحركة فى اعمالها ، فسوف تبرهن انكلترا للعرب على انها ماضية في سياستها حتي النهاية بدون مراعاة مطالبهم .

وزاد الملك على ما تقدم ، بانه قد اشير الى المفتي من طرف عربى عال ان اول خطوة يطلب منه القيام بها لصالح فلسطين ، ايقاف الاعتداءات فيها ، لان الحكومة الانكليزية ترفض الدخول في اية مفاوضة كانت قبل اقلاع المسؤولين عن الاعتداءات وعن التذرع بها كوسيلة للغضط السياسى اقلاعا تاما . ولكن المفتي لم ينتصح بذلك . ولذا فهو (ابن السعود) لا يرى لديه سبيلا للمساعدة والتعضيد ، خشية ان يعكر صفو علاقاته مع بريطانيا العظمى .

...

من يريد الارهاب فى فلسطين

راجت فى دمشق وبيروت اشاعة مؤداها ان وكلاء دولة اجنبية الحوا فى الاسابيع الاخيرة على قيادة الارهاب الفلسطيني بتوسيع نطاق اعمال الارهاب فى فلسطين اثناء المفاوضات الدولية التى تدور فى اوروبا.

بين الارهابيين وقادتهم
القادة يشددون فى طلباتهم والارهابيون يشكون الظروف

قال مراسلنا البيروتي : — اتصل بي ان كبار اللاجئين الفلسطينيين فى سوريا ولبنان اجتمعوا منذ بضعة اسابيع ببعض القائمين باعمال الارهاب فى فلسطين فدار بينهم البحث فى ما يجب على رجال العصابات القيام به من اعمال. فقال رؤساء العصابات بانهم لايستطيعون توسيع نطاق اعمالهم لان الظروف السائدة فى فلسطين لا تعينهم على ذلك. وزادوا قولهم ايضاحا ان السلطة العسكرية فى فلسطين قد اخذت فى اقتفاء اثر العصابات بحزم لم تعهده العصابات من قبل. فكل محاولة منها للخروج من مواقفها الحالية تعود عليها بخسائر فادحة وتشتت شملها نهائيا! وان الاهلين قد بدأوا يفهمون ان الدعاية التي كانت تمثل العصابات بطلائع جيش كبير هو « جيش الجهاد » انما هى دعاية جوفاء لانصيب كبير لها من الصحة . فكان جواب اللاجئين ان استمرار الحالة على ما هى عليه الآن من « هدوء » لا يكفى ، سيما وان بعض الدوائر الغير العربية التي اظهرت عطفها على رجال العصابات تريد اقلاق حكومة لندن بصورة شديده. وبعد اخذ ورد صدرت عدة قرارات منها زيادة اجور رجال العصابات . قال المراسل : ولا شك عندى ان للاصطدامات التي وقعت مؤخراً بين قوات الامن والعصابات في فلسطين علاقة بما تقرر فى ذلك الاجتماع ، فجاءت دليلا على صحة مخاوف رجال العصابات.

وثمة اشاعات قوية مؤداها ان الحكومة العراقية منعت شخصية معروفة علقت عليها العصابات الآمال الكبار ، عن الخروج من العراق والانضمام الى العصابات فى فلسطين .

...

في عالم

لماذا ارخت انكلترا الحبل لهتلر

توصل هتلر هذا الاسبوع الى ما كان يصبو اليه منذ امد بعيد من احتلال النمسا وضمها الى الدولة الالمانية. فقلق العالم قلقا شديدا خشية ان يؤدى هذا الاحتلال الى حرب اوروبية، وبالتالى الى حرب عالمية. ولكننا نستطيع القول الاكيد بان هذه المخاوف سوف لا تتحقق فى الوقت القريب. بل بالعكس — فمن المحتمل ان يكون هذا الاحتلال سببا لتأجيل الحرب الاوروبية المقبلة الى امد ابعد، وحجتنا فى ذلك ان الحكومة الانكليزية الحالية لا تعارض خطوة النازيين الاخيرة فى الوقت الحاضر.

ومن البديهى ان انكلترا لا تريد حربا جديدة، فى حين ان المانيا وايطاليا تريدان الكسب بطريق التهديد باعلان الحرب فقط. لان هاتين الدولتين حاكمتين ليس بارادة شعبيها بل بالرغم منها. ولذلك تخشيان ثورة السخط الشعبى فى بلادهما عليهما لدى اشتباكها في الحرب. على انهما عرضة للمغامرة فى القتال، اذا نفذت جميع سهام التهديد من جعبتها بدون ان يعود ذلك عليهما بمكسب، يشغل ابناء الشعب ويلهيهم عن ظلمهما واستبدادهما. ولا ترتاح الحكومة الانكليزية الحالية لهذا الاستعداد النفسى المستيئس للحرب من قبل الفاشست والنازيين. ولذلك تحاول اشباع بعض شهواتهم السياسية والاقتصادية والمالية.

ومما لا ريب فيه ان المانيا النازية قد سبق وفهمت من المحادثات التي دارت بين هتلر واللورد هاليفاكس، وهو اليوم وزير خارجية بريطانيا، ان انكلترا لا تعارض احتلال النمسا ما دامت ترى فى ذلك بعض الاشباع لمطالب المانيا الجائعة لتوسيع نطاق حكمها. وقد رأت انكلترا فى ذلك اقرب طريق وارخص ثمن للمسالمة مع المانيا واشباع مطامعها الاستعمارية الى حين تكون فيه انكلترا قد اتمت تسلحها وانجزت استعداداتها... ومن جهة اخرى ترى انكلترا فى احتلال هتلر للنمسا ضربة شديدة لايطاليا الفاشستية، لان بذلك اصبحت المانيا جارة لايطاليا ! ! وقد علمنا الماضى ان قوتين

في الصحف اليهودية

مستشار اقتصادي لفلسطين

ما انفك سكان البلاد – عربا ويهوديا – يتذمرون من سياسة حكومة البلاد الاقتصادية، رامين اياها بالتغاضي عن حاجات البلاد وتقدمها الحثيث. وقد عينت الحكومة مؤخراً مستشاراً انكليزيا خاصا للشؤون الاقتصادية، فعلق محرر جريدة «دابار» على هذا التعيين بما يلي:

«لا ينكر احد الاهمية المتعلقة باقدام حكومة لندن والحكومة المحلية على تعيين مستشار خاص للشؤون الاقتصادية في البلاد، لان سياسة حكومة البلاد الاقتصادية ما زالت في حاجة الى تعديل، حيث عرفت حتى الان بافتقارها الى خطة مرسومة معينة، وبعنايتها البالغة في الوجهة المالية المجردة، بغض النظر عما تتطلبه مصالح البلاد الاقتصادية العامة.

«وكانت شؤون الضرائب الكمركية في عهدة موظف كبير واحد، عهدت اليه ايضا ادارة دائرة التجارة والصناعة الحكومية، السنين الطوال. اما الان فقد عهدت شؤون التجارة والصناعة – وللصناعة عندنا النصيب الاكبر من الاهمية – الى مدير الخزينة. اما هذا التغير فلم يكن من احسن ما يرام، مع انه، والحق يقال، ان مدير الخزينة قد ابدى بين الاونة والاخرى فهما واعتباراً للطلبات التي قدمت اليه بشأن تحسين شؤون الصناعة وتقدمها، بين الاونة والاخرى.

«على ان الحكومة لم تر من واجبها اطلاع الجمهور على مهام هذا المستشار الاقتصادي الجديد ووظائفه. فاذا اراد المستشار الوقوف على مقتضيات الاقتصاديات الفلسطينية الرئيسية، ترتب عليه درس احوال هذه الاقتصاديات درسا مفصلا ليس بين جدران الدوائر الحكومية فحسب، بل وبالاختلاط بالدوائر الاهلية الاقتصادية المسؤولة. ومن المرغوب فيه ان يدرك هذا المستشار ان تقدم هذه البلاد الاقتصادي يقوم على عوامل، ويسير في مسالك، ويتقدم نحو غايات، تختلف عنها في المستعمرة التي قدم منها الينا. وان يعلم كذلك ان مصالح الخزينة الحكومية لا تتفق دائما مع مصالح البلاد الاقتصادية، فيقوم بالدفاع عن هذه الاخيرة كلما اعترضتها مصالح الحكومة المالية او الكمركية».

...

من القراء واليهم

العامل اللبناني يشكو اضطراب الحال في فلسطين

حضرة رئيس تحرير «حقيقة الامر» الغراء

ارجوكم نشر كلمتي هذه في اول عدد يصدر من جريدتكم لكي يطلع عليه اخواني عمال لبنان والبلدان المجاورة، وليروا كم سببت الاضطرابات في فلسطين من الاضرار للعمال في لبنان وفي سائر البلدان العربية.

منذ بدأت الاضطرابات في فلسطين سنة ١٩٣٦، اخذ عدد العمال العاطلين عن العمل في لبنان يزداد يوما عن يوم. وفي اول هذه الاضطرابات كانت حركة هذا الازدياد بطيئة عنها في هذه الايام، لان الطلب الى عمال في السنين التي تقدمت هذه الاضطرابات كان شديداً في لبنان نظراً لكثرة العمال الذين نزحوا الى فلسطين منه. بحيث اننا لم نرى عاملا عاطلا عن العمل في لبنان وهذا لان مئات العمال اللبنانيين الذين نزحوا الى فلسطين كانوا يجدون لهم فيها عملا ايام ازدهادها ونموها باجر كبير يعلو عن الاجرة التي كانوا يتقاضونها في ديارهم. وكثيراً ما كنا نسمع عن العمال الذين هاجروا الى فلسطين تلك الايام مع عيالهم لكي يعيشوا هناك برغد وهناء بدل معيشتهم البائسة التي كانوا يعيشونها في هذه البلاد، بالاجرة الزهيدة التي كانوا يتقاضونها هنا لقاء الاثنتي عشرة الساعة التي كانوا يقضونها في العمل يومياً.

خذ لك مثلا عمال البناء اللبنانيين الذين نزحوا الى فلسطين قبل الاضطرابات. فانهم كانوا يتقاضون اجرهم يومياً خمسين او ستين غرشاً فلسطينياً وكانوا يشتغلون ثماني ساعات يومياً فقط، عوضاً عن الخمسين الغرش السوري التي كانوا يتقاضونها في لبنان لقاء اثنتي عشرة ساعة يكدحون فيها يومياً، فعاشوا في فلسطين عيشة لم تخطر لهم في البال على الاطلاق، ولم يحلموا ان يحصلوا على مثلها في لبنان. وما يقال عن عمال البناء يقال ايضاً عن زملائهم عمال الصناعة والزراعة وغيرهم ممن نزحوا من لبنان الى فلسطين ايام ازدهارها ونموها وعاشوا عيشة رغيدة الى ان بدأت الاضطرابات الاخيرة فنكدت عليهم عيشهم ورغدهم، وارغمتهم على الرجوع الى بلادهم ليعيشوا فيها بتعاسة وشقاء عاطلين عن العمل بعد ان كانوا يأملون البقاء دوما في تلك البلاد يقاسمون العمال الفلسطينيين ثمار ازدهارها ونموها الذي جلبته معها الهجرة اليهودية وتدفق المال الى فلسطين من جميع اقطار العالم.

ب. ق. عامل لبناني

كلمتنا

(البقية من الصفحة ١)

في الشرق دون الغرب؟ الم يكن اصل الاستعمار ومهده في الماضي بافظع صوره الوحشية في الشرق؟... الم تنزل تلك الاوامر والنواهي السماوية بان: «لا تقتل، لا تزن، لا تسرق» الخ؟ تحت سماء الشرق وللشرقيين؟... وهل اطاع الشرقيون هذه الوصايا اكثر مما اطاعها الغربيون؟ وهل ثمة فرق اساسي او اقل فرق يذكر، من الوجهة الادبية الاخلاقية، بين امة شرقية وامة غربية؟ بين رجل شرقي ورجل غربي؟ ما الفرق بين بطش الاستعمار الفارسي والمغولي والعربي والتتري في الماضي، والياباني اليوم، وكلهم شرقيون اقحاح وبين استعمار اليونان والرومان والفرنسيين والانكليز والالمان؟... هل يرضى الهنود والعرب – مثلا – باستبدال الاستعمار الانكليزي الغربي بالاستعمار الياباني الشرقي؟

واذا انتقلنا من الكلام عن الامم الى الافراد، فان كلا منا يعرف – مثلا – ان بين الكتاب الشرقيين الاقحاح في فلسطين كاتبا اشتهر بكتاباته المتوالية عن مادية الغرب، وهو في الوقت ذاته غارق في الماديات حتى اذنيه، يبيع قلمه وضميره كل يوم في اسواق الماديات مقابل الاصفر الرنان! فأي حق لرجل هذا شأنه بالتنديد بمادية الغرب؟

الى رئيس تحرير جريدة «فلسطين»

وبهذه المناسبة، نود ان نهمس بكلمة وجيزة خاصة في اذن رئيس تحرير جريدة «فلسطين» اليافية قائلين له: حتى متى تسترسل في تكرير اتهام اليهود باستغراقهم في الماديات اكثر من اية امة اخرى؟ حتى متى توالي تكرير هذه الاكذوبة المقتبسة عن حركة اللاسامية والعداء لليهود؟ هل صحيح ان العرب يعتبرون المال والماديات عامة اقل مما يعتبرها اليهود؟ وهل صحيح ان الانكليز والاتراك والفرنسيين والايرانيين والايطاليين والمصريين وغيرهم من الامم والشعوب اقل حبا للمال واندفاعا وراء الماديات من اليهود؟ هل انت يا يوسف افندي حنا، تشعر في نفسك الكراهة للماديات وتنبذها اكثر من كل رئيس تحرير جريدة يهودية؟ هل انت مستعد ان تقسم على ذلك؟ اننا نعرف حق المعرفة بانك لن تستطيع القسم، فلماذا تبلبل عقول قرائك وتسمم افكارهم بتشوية العلاقات بين العرب واليهود في فلسطين؟

...

السياسة

شرهتين عرفتا بالجشع والمطامع الكبرى لا تستطيعان الاقامة متجاورتين دون نشوب الخلاف بينهما. اضف الى ذلك ان ايطاليا قد احتلت بعد الحرب العالمية بعض المناطق الالمانية البحتة التي لا تزال تحاول ضمها الى الجسم الايطالي عنوة. فما سيكون رأى هتلر في ذلك عما قريب؟

نعم ان انكلترا قد لعبت بموقفها هذا – ولا تستطيع فرنسا الا مشاركتها فيه – لعبة سياسية خطيرة لا يعرف اليوم احد نتائجها. والتطورات كثيرة متنوعة لا تتوقع سيرها على خط مستقيم معين لان السياسة الحالية تتحين الفرص السانحة، وتكمن للصدف والطوارىء الفجائية.

...

الجبهة الشعبية في فرنسا لا تزال راسخة الاركان

وفي حالة دولية مضطربة كهذه ترى الحكم في فرنسا لا يستقر على حال بل يتحول ويتغير وتتداوله كل شهر، او قل كل اسبوع، وزارة اخرى جديدة. ميالة تارة الى اليمين وتارة الى اليسار. وفي هذا ما فيه من الضرر على الديموقراطية لان الحكومات الديكتاتورية تتخذ هذه الحالة للتدليل على فساد الحكم الديموقراطي واضطرابه الى ما يقابله من استقرار الحكم الديكتاتوري. اما الملوم من تقلبات الاحوال في فرنسا فهو حزب الوسط الفرنسي المسمى بالحزب الراديكالي، الذي يلعب دور الارجوحة بين احزاب اليمين واحزاب اليسار وله في البرلمان نفوذ كبير نظراً لكثرة ماله فيه من النواب.

وقد تألفت حكومة جديدة من الاشتراكيين (اكثرية) والراديكاليين (اقلية). تحت رئاسة المسيو بلوم، زعيم الاشتراكيين، مرة اخرى.

اما السبب المباشر لاستقالة الحكومة السابقة (وكانت مؤلفة من اكثرية راديكالية واقلية اشتراكية، بعكس الحالة) فليس معلوما بعد. ويقول البعض انه يتعلق بالسياسة الخارجية كما يقول آخرون ان دواعيه اقتصادية.

...

اهوال الحرب في هذا العصر

ان وسائل الحرب الجهنمية المستعملة في اسبانيا والصين ادت ولا تزال تؤدي الى نتائج دموية فظيعة لا مثيل لها في التاريخ الغني بحوادث اراقة الدماء اجمالا. هذا لان اكبر سفاح في الماضي لم يستطع الاتيان حتى بقسم صغير من اعمال السفاحين المعاصرين، المزودين بالآلات الجهنمية في البر والبحر والجو خاصة.

ويقول مكاتب احدى جرائد لندن ان في الهجوم الجوي الاخير على برشلونه قتل في ما لا يزيد عن الدقيقة ونصف الدقيقة ٢٠٠ شخص، وجرح ١٥٠ آخرون. حيث قذفت الطيارات قنابل ثقل كل منها ربع الطن! وشاهد الكاتب هجوماً آخر كهذا بلغت ضحاياه بضع عشرات من الناس معظمهم من الاولاد، انطلق والدوهم في الشوارع يفتشون عنهم. وقد اخذهم الجنون وهكذا حدث في فالنسيا وسائر مدن اسبانيا الرئيسية دون ان يرحم الثوار الفاشست ابناء امتهم – كباراً كانوا ام صغاراً – حتى العزل الذين لا يشتركون في الحرب البتة.

وتهاجم طيارات الثوار المدن الغير المحصنة بصورة خاصة، تلك المدن التي تلجأ اليها مئات الالوف من الناس، تكتظ بهم الشوارع والساحات العامة فتحصدهم الطيارات حصداً، وسائقوها من الايطاليين او الالمان.

وتقول جريدة «دايلي تلغراف» ان هجمات الطيارات فوق مدينة نانكين ادت الى ٢٠,٠٠٠ قتيل في الشوارع. وتقول احدى الصحف الفرنسية ان بين ١ و ٢١ كانون الثاني جمع في شوارع شنغاي ١٤٠,٠٠٠ قتيل منهم ٧٥٠٠ ولد.

وتقول «ديلي هارولد» ان طرق الصين تذكر الناظر الآن برحيل امم باكملها من مكان الى مكان، حيث يهيم فيها الملايين من الناس مفتشين عن ملجأ، ولكنهم يظلون هدفا للقنابل وجميع وسائل التدمير بصورة دائمة. اما الفظائع التي تحل بالنساء الصينيات والجرحى فليس في استطاعة القلم وصفها.

...

في جبهة العمل

اضراب عمال النسيج فى حلب

حلب ٦ الجارى — مر على اضراب عمال النسيج في حلب اسبوع وهم لا يزالون مصرين على الاضراب. وقد استخدم اصحاب العمل عمالا آخرين بدل المضربين بغية كسر اضرابهم، فاجتمع اليوم العمال فى المسجد الكبير، فالقيت عليهم الخطب، ثم ساروا متظاهرين فى الشوارع والبعض منهم مسلح بالخناجر والمسدسات. وقد اطلق النار على البوليس الذى حاول التدخل، فاجاب البوليس بالمثل، فجرح خمسة من بين الفريقين، والقى القبض على عشرة من المتظاهرين.

• • •

اضربوا حرصا على التنظيم

اعلن ١٤٠٠ عامل فى معمل للاقمشة العسكرية في انكلترا اضرابا لممانعتهم ادارة المعمل فى استخدام عمال غير منظمين فى نقابة العمال.

• • •

تنظيم العمال واسطة لانصافهم

نشبت منذ بضعة اشهر فى جزيرة ترينيداد، من جزائر المحيط الاطلانتي، اضطرابات لاسباب اقتصادية واجتماعية. فاوفدت الحكومة البريطانية الى تلك الجزيرة لجنة ملكية للتحقيق وتقديم تقرير بهذا الشأن. وقد ورد فى التقرير الذى وضعته هذه اللجنة ان حالة العمال المحليين هناك، وكانوا قوام تلك الاضطرابات، سيئة للغاية. ولذلك ترى اللجنة ضرورة لتنشيطهم على التنظيم المهنى، وهى تطلب من الحكومة البريطانية انشاء دائرة حكومية لشؤون العمل والعمال، همها مساعدة العمال على تنظيم صفوفهم، وعدم السماح بانشاء نقابات متنافسة، وتعيين موظفين رسميين للتوسط بين العمال وارباب الاعمال لحل ما قد يتولد بين الفريقين من المشاكل. ويطالب التقرير بمنح نقابات العمال المقترح تنشيطها حق الاتفاق مع ارباب الاعمال بالنيابة عن جميع العمال والدفاع عن حقوقهم، منفردين كانوا ام مجتمعين على حد سواء.

• • •

تامين العمال فى بمباى

تنوى حكومة بمباى تطبيق مشروعين نافعين لعمال الصناعة، اولهما: منح العمال اجازة مرضية مع دفع الاجور عنها؛ وثانيهما: حض العمال على التوفير.

ولعل القراء يعلمون ان العمال فى البلاد الغربية مؤمنون بموجب قوانين رسمية ضد المرض، اى انهم اذا مرضوا فان هيئة تأمين مخصوصة تشترك الحكومات وارباب الاعمال والعمال فى انشاء رأس مالها، تقوم بدفع نفقات معيشتهم ومعالجتهم ايام المرض. ولطالما طالب العمال اليهود المنظمون فى فلسطين حكومة البلاد بانشاء هيئة تأمين كهذه، ولكن بدون جدوى؛ ولذا اضطروا الى تأسيس مؤسسة خاصة بهم اسمها «كوبات حوليم» اى: خزينة المرضى.

اما حكومة بمباى فلا تنوى تأمين عمال مقاطعتها على النمط الغربى، بل تريد تحديد مدة الاجازة المرضية السنوية التى تمنح للعمال وجعلها ثلاثة او اربعة اسابيع، بحيث اذا مرض العامل خلال السنة مدة لا تتجاوز هذه المدة تدفع له اجوره عن ايام مرضه. اما اذا لم يطل مرضه هذه المدة، فيودع الفرق فى خزينة خاصة تحت اشراف الحكومة.

اما المشروع الاخر فيقضى على العمال دفع اجور عشرة ايام من ايام عملهم سنويا الى حزينة خاصة. حتى اذا اضطروا الى التقاعد عن العمل، اما لعجزهم عنه او لبلوغهم سنا معينا من سنى الشيخوخة، ردت اليهم تلك الخزينة ما ادخروه فيها من المال اثناء سني عملهم.

• • •

ما هى الهستدروت؟ (تتمة المنشور على الصفحة ١)

تماماً، والذين يريدون اتقانها واتمام تعلمها؛ وتوفد هذه الدائرة المحاضرين المتجولين الى جهات شتى؛ وتنشىء النوادى للعمال؛ وتقيم الحفلات الموسيقية والتمثيلية وغير ذلك. وتوجد فى القدس مدرسة ليلية عليا للعمال، انشئت منذ عشر سنوات، تعلم فيها اللغة العربية وتاريخ العرب ايضاً عدا المواد الدراسية الاخرى. كما تشكل فى المدن والقرى الكبيرة مرة او مرتين فى السنة صفوف خاصة لدرس مواضيع معينة شتى خلال فترة معينة من الزمن.

وعدا هذا وذاك توجد في كل مكان مكتبة للعمال تحتوي العدد الكبير من الكتب والمصنفات والمجلات والجرائد فى مختلف العلوم والمواضيع بلغات مختلفة. وثمة مسرح خاص بالعمال يدعى «اوهل» (الخيمة) تقوم بتعضيده جمعية من الناصرين يشترك فيها ٤٠٠٠ عضو. وقد حاز هذا المسرح شهرة فائقة فى فلسطين والخارج حيث زار عواصم اوروبا الكبرى منذ سنتين.

وتعضد الهستدروت فى اعمالها التنظيمية والثقافية جريدة «دابار»، وهي اكبر جريدة يومية فى فلسطين تصدر مرتين فى اليوم، يطبع من عددها الصباحى ٢٤،٠٠٠ نسخة، ومن عددها المسائى ١٠،٠٠٠ نسخة. وتصدر هذه الجريدة ملحقاً ادبياً اسبوعياً، وآخر شهرياً للعاملات وملاحق اخرى. وعدا ذلك، فان ادارة «دابار» تنشر كتباً مفيدة كما انها تروج كتباً مفيدة لناشرين او مؤلفين مختلفين، توزعها جوائز باثمان رخيصة لم يسبق لها مثيل. ومما نشرته من الكتب، الجزء الاول من كتاب شامل في تاريخ العرب فى فلسطين.

• • •

قصة الاسبوع

أحسن ما استطعت

ملخصة عن قصة للكاتب اليهودى ى. ل. بيرص (I. L. PERETZ)

(٢)

كان قصر البارون بعيداً. فلم يصله الجابى الا عند انبثاق الفجر. ولما هم بدخوله منعه الحاجب بضربة من عصاه وقال له بغلظة:

— ما لمتجول فقير مثلك وللبارون؟ ان البارون سافر الى العاصمة ولن يعود الا بعد بضعة اشهر.

ارتبك الجابى، ولم يدر ماذا عساه يعمل. فقد اصبح فقيراً معدماً كسائر المتسولين! بل كذاك البائع المتجول الذى طرده بالامس!.. ولكن لا، فقد بقى ما له من الديون على الناس!...

هرع الجابى الى احدى ضواحى المدينة وطرق باب احد مدينيه الامناء.

— يا واسيل، انى بحاجة الى دراهم رد الى دينى.

اطل واسيل من النافذة متسائلا: من انت ياهذا؟ واى دين لك فى ذمتى؟...

— الا تعرفنى؟ انا الجابى!..

قهقه واسيل قهقهة عالية، ونادى جميع من فى الدار، وخاطبهم مشيراً الى الجابى: ما قولكم فى هذا المعتوه؟ اذهب من هنا ياهذا، والا اطلقت عليك كلبى!...

اسرع الجابى الى مدين آخر فوجده يشتغل فى ساحة الدار، فلما سمع كلامه دنا من نافذة المنزل وطرقها صائحاً: تعالوا، تعالوا ايها الاولاد، تفرجوا على احد المجانين.

وهكذا حدث له مع ثان وثالث حتى اجتمع حوله جميع من فى الضاحية واخذوا يرشقونه بالحجارة ويطلقون عليه الكلاب تمزق ثيابه فترك الضاحية طريداً شريداً لا يكاد يصدق بالنجاة.

ولما وصل المدينة قصد مدينيه اليهود. ولكنه لم يجسر فى هذه المرة على تسمية نفسه بالجابى، بل قال ان الجابى كلفه بمطالبتهم بما له عليهم من الدين، مقدماً البراهين القاطعة على صحة قوله، ولكنهم طردوه ايضاً قائلين له: حقاً انك لمجنون!.. اذ كيف يطالب يهودى يهوديا آخر بدراهم يوم السبت؟!..

هنا ايقن الجابى بضياع كل ماله. فجلس على حجر فى السوق واستسلم للبكاء.

مر الناس فى طريقهم فرأوه على تلك الحالة، فقالوا: انظروا، انه مختل الشعور... ترى من اين هو قادم؟.. واجتمع الاولاد الصغار حوله دهشين، وما لبثوا ان اخذوا يلتقطون من حولهم بعض الحجارة الصغيرة.

هرب الجابى قبل فوات الوقت، فمن شارع الى آخر حتى وصل الى خارج المدينة. وحذ بهم على وجهه الى ان غربت الشمس، وعاد المصلون الى منازلهم، فقصد دار الحاخام وارتمى على قدميه متوسلا: انى اضرع اليك بان تنقذنى!

فانهضه الحاخام واجلسه على كرسى واستوضحه خبره فتردد الجابى بادئ ذى بدء فى الجواب لانه تسرب اليه الشك فى شخصيه نفسه. ولكنه ما لبث ان اجاب بصوت خافت: انا.. انا الجابى.

فقال له الحاخام: لقد رأيت الجابى اليوم فى الكنيس، وكان لطيفاً دمثاً على غير عادته، وقد وعدنى بان يتبرع بمبلغ كبير من المال لاعمال الخير.

دهش الجابى، ونظر اليه الحاخام نظرة اشفاق، وقال له: لا شك بانك لست الجابى. ثم طلب الى امرأته ان تقدم للزائر الشاى، وتوصى شماس الكنيس بان يصحبه الى المضافة ويهيئ له سريراً للنوم.

رافق الجابى الشماس الى المضافة صامتا لايكاد يلوى على شىء...

هكذا استسلم الجابى الى القضاء، حتى نسى هويته الاصلية، والف حياة التسول. فالتحق بجماعة من المتسولين، وقطع برفقتهم البلاد طولا وعرضاً مشياً على الاقدام، يستجدى الناس ويستعطى ربات المنازل، وقد لقبه زملاؤه الشحاذون بلقب «المجنون الهادى»، فلم يعرف لنفسه اسماً غير هذا.

وفى احد الايام بلغ جماعة المتسولين ان فى احدى المدن المجاورة ستقام حفلة عرس فخمة جداً حيث تولم للفقراء ولمة خاصة. فقصدوا تلك المدينة، وما ان اغتسلوا بماء نهرها مما علاهم من الغبار فى الطريق حتى اسرعوا الى محل الوليمة.

الفوا الموائد قد مدت فى غرفة متسعة كبيرة وعليها الكثير من انواع المأكولات والمشروبات، تتصدرها العروس والى جانبها والداها. فاخذ المتسولون المقاعد المعدة لهم الى المائدة، ومعهم «المجنون الهادى»، اخذ صاحبنا يتطلع الى الصحف، والملاعق، والسكاكين، فعرفها، ثم تفرس فيها ملياً فوجد اسمه منقوشاً عليها!...

سمع صوت ام العروس تقول: كلوا ايها الضيوف هنيئاً، واشربوا مريئاً، وادعوا للعروسين بالهناء والسعادة. فعرف فيه صوت زوجته فيما مضى! وصاح والد العروس بدوره: نخبكم ايها الضيوف الكرام! فاذا به يسمع صوت نفسه فى السابق! وتفرس فى العروس فاذا بها ابنته!...

ذعر «المجنون الهادى» ذعراً شديداً وما عتم ان اغمى عليه. فدعا ابو العروس اثنين من الخدم وكلفهما بنقله الى غرفة النوم، حيث تشعل النار فى الموقد، ونزع ثيابه عنه واضجاعه فى السرير.

لم تمض هنيهة حتى فتح «المجنون الهادى» عينيه فالفى نفسه نائماً على سريره، متوسداً وسائده مغطى بلحافه، يظلله سقف بيته، فاخذ يطيل النظر الى النار المتأججة فى الموقد فتتابه الحيرة ويستولى عليه الارتباك، أفى اليقظة هو ام فى المنام؟!..

وبينما هو كذلك، دخل ابو العروس الغرفة باسما وسأله: كيف تشعر الان ايها الضيف العزيز؟ هل انت بحاجه الى شىء ما؟

— كلا! — اجابه الجابى: ثم اغمض عينيه. وبعد هنيهة التفت الى محدثه قائلا: اسمح لى بان القى عليك سؤالا، وارجو المعذرة...

— سل ما بدا لك يا عزيزى فانى رهين اشارتك، فانه ليس ابهج لدى من ان ادخل السرور والابتهاج على [illegible] صاحبه.

فتنهد الفقير وقال: من هو العريس؟

— شاب كريم جداً. طيب الاخلاق جم المعارف والآداب.

— الان اموت قرير العين! قال الفقير مرتجفاً!

— كلا يا عزيزى، لا يحسن بك ان تنغص على اصحاب الدار افراحهم... اما اجلك فلم يحن بعد... لم يصبك الا شىء من البرد... انظر ما انا فاعل... — قال ذلك واخذ ثياب الضيف البالية والقاها فى الموقد. ثم اخذ ينزع ثيابه عن جسمه قائلا:

— اما انت، فارتد ثيابى هذه — اى ثيابك — فقد تحملت جزاء اغترارك وبخلك الكفاية. واعلم ان الخيا لا [illegible] بخلا بالمال فقط، بل كل [illegible]

وما ان خلع آخر ما عليه حتى اختفى عن الانظار...

(انتهى)

المسؤول: ى. يعيب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦